



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/**Amal Ablahhad Abo**

University of Mosul /College of Basic Education

* Corresponding author: E-mail :
Amal84abo@uomosul.edu.iq

Keywords:

Academic
 efficacy
 self
 academic
 achievement
 special
 education

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 21 Sept 2024
 Received in revised form 25 Nov 2024
 Accepted 15 Jan 2025
 Final Proofreading 25 May 2025
 Available online 26 May 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



The Academic Self-Committee and Its Relationship to Academic Achievement among Students of the Special Education Department

A B S T R A C T

The present study aims to investigate the correlational relationship between academic self-efficacy and academic achievement among students of the Special Education Department. The sample of the current study consisted of 43 students, comprising 27 males and 16 females. To achieve the research objectives, a pre-existing scale of academic self-efficacy developed by Dibi (2017) was employed. The validity of the scale was ensured through its review by a number of experts and specialists in the fields of educational sciences, psychology, and special education. The reliability of the scale was established through the test-retest method, yielding a reliability coefficient of 0.73. The scale consisted of 27 items, each with three response options (always, sometimes, and rarely), scored on a 3-point scale (3, 2, and 1). Additionally, the students' academic achievement was measured using their grades from the academic year 2018-2019. The data were statistically analyzed using the following statistical methods: Pearson correlation coefficient, one-sample t-test, and independent samples t-test. The results revealed that the study sample exhibited a high level of academic self-efficacy, which was positively correlated with their academic achievement. In light of the study's findings, a set of recommendations and suggestions were proposed.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences,
 Tikrit University

DOI: <http://doi.org/10.25130/jtuh.32.5.1.2025.18>

الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة

امل ابلحد ابو /جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة ، تألفت عينة البحث الحالي من (43) طالب وطالبة بواقع (27) طالب و

(16) طالبة , ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على مقياس جاهز للكفاءة الذاتية المُعد من قبل (دبي ، 2017) وقد تم التأكد من صدق المقياس من خلال عرضه على عدد من المحكمين والخبراء المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة ، أما الثبات فتم ايجاده بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ الثبات (0,73) أذ بلغ عدد فقراته (27) فقرة موزونة على بدائل ثلاثية وهي (دائما, احيانا, نادرا) وبدرجات (1, 2, 3) ، ومن ثم تم الاعتماد على درجات الطلبة في قياس التحصيل الدراسي لديهم من سجل الدرجات للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، وقد تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية :. (معامل ارتباط بيرسون ، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين). وقد أظهرت النتائج بأن عينة البحث لديهم مستوى مرتفعاً من الكفاءة الذاتية بشكل عام مما زاد عندهم التحصيل الدراسي ، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية الاكاديمية، التحصيل، التربية الخاصة

مشكلة البحث :

حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين ، حيث أجريت عدة دراسات حاول خلالها الباحثون الكشف عن علاقة هذا المفهوم بالعديد من المتغيرات التربوية والنفسية ولقد طبق في بيئات مختلفة وعلى فئات عمرية ومراحل دراسية مختلفة ، منها دراسة (خالد ، ٢٠١٠) التي تناولت العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء الاكاديمي ، في حين نجد دراسة (قطاوي ، ٢٠١٥) التي حاولت تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي العام ، وإذا نظرنا الى واقع الحال في قسم التربية الخاصة نلاحظ هناك قصور واضح في المهارات الأساسية من خلال الملاحظة المباشرة وخصوصا كفاءة الطلبة الذاتية الاكاديمية، فضلا عن انتقال الطلبة من مرحلة الدراسة الأكاديمية (الجانب النظري) في القسم الى مرحلة التطبيق العملي في المدارس والصفوف الخاصة ، وبالتالي يؤثر على المستوى العلمي له، ومن هذا المنطلق حاولت الباحثة الإجابة عن السؤال الآتي :

س/ ما نوع العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الاكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة؟

أهمية البحث :

إن الغرض من التربية والتعليم اليوم هو تنمية وعي الأفراد بما يدور حولهم أو توجيههم للعيش السليم في مجتمعاتهم المتجددة. وبذلك تتضح صورتها اليوم؛ فقد تغيرت وستتغير على الدوام لأن النظام

التربوي المعاصر ليس مستودعاً للمعارف وإنما هو أداة من أدوات الحركة والتغير وكسب المهارات التي تساعد على النمو الحقيقي للأفراد. (اليمني، 2011 : 408)

أما اليونسكو فقد ادركت الحاجة إلى التربية الخاصة فيما لو أمعنا النظر في المشكلة التي يمكن أن يتعرض لها مدرس الفصل العادي، في ظل النظم المدرسية؛ فهو قد يجد المدرس نفسه أمام فصل يضم ما يقرب من اربعين تلميذاً، وقد يكون أحدهم موهوباً ، والآخر يعاني من صعوبات التعلم ، وهنا تكون المشكلة أمام المدرس ليكيف المنهاج بما يتلاءم مع حاجاتهم.(عبيد،2009:19-20) .

وترجع الكثير من الفروق بين الطلبة في مستواهم الدراسي إلى الاختلاف في توقعات المعلمين حول كفايتهم الذاتية بما ينعكس سلباً أو ايجاباً على مستوى مثابرتهم واستعدادهم لبذل الجهد المطلوب لإنجاز المهمات التعليمية ، فقد يستعمل المعلمون أساليب نقد قليلة مع الطلبة الذين يعتقدون أنهم يمتلكون مستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية ويحرصون على تقديم المساعدة لهم ويتجاوزون عن أخطائهم ويشجعونهم على المبادرة وابداء الرأي، وعكس ذلك قد يحدث مع الطلبة الذين يتوقع منهم أن يكونوا منخفضي الكفاءة الذاتية .(الشمري ، 2013 : ٢٤)

ويؤكد (shang,2010) ان الكفاءة الذاتية تؤثر في العديد من المهارات الضرورية اللازمة للنجاح الدراسي بشكل عام ، فاذا كان الفرد لايثق بكفاءته الذاتية سيكون اقل محاولة لانهماك في النشاطات الصفية واللاصفية والاستمرار في إنجازها ، اما اذا كان الفرد يعتمد بانه ذو كفاءة عالية وناجحة في تنفيذ المهارات والمهام المناطة له حتما سيدفع نفسه لتعلم الكثير وسيستمر ويقاوم بإصرار لمواجهة التحديات التي تعترضه (shang,2010 :38)

وعلى هذا الأساس يجب أن تتوفر في المعلم خصائص ومميزات من الصعب توافرها في كل أنسان، فهو يتعامل مع بشر لكل فرد منهم خصائصه وصفاته ومميزاته وقدراته، ومواهبه، واتجاهاته، ورغباته، وميوله ، أي: توجد بينهم فروق فردية يجب على المعلم أن ينميها ويعمل على تطويرها لدى كل فرد منهم، وحسب قدراته الخاصة . فمهارة المعلم وكفاءته تلعب دوراً أساسياً في مستوى التحصيل المدرسي. وكلما زادت كفاءة المعلم وقدراته على القيام بالتعلم والتعامل مع طلبته فإن ذلك يزيد من مستوى التحصيل الذي يصل إليه الطلاب ، وكلما قلت كفاءته فإن ذلك يؤدي إلى خفض مستوى التحصيل المدرسي لدى الطالب.(نصرالله،2010:225-226) .

وبحثت (Green، 2000) مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية والدافعية الداخلية والخارجية لدى عينة من الطلبة الأمريكيين الأفريقيين في الجامعات الأمريكية، ووجدت أن مستوى الكفاءة لديهم كان مرتفعاً، في حين أن مستوى الدافعية الداخلية، والخارجية كان متوسطاً . وبالتأكيد ، فإننا لا نستطيع أن

نخرج بتعميمات من هاتين الدراستين حول مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين ،ومن هنا ، فقد ساهمت قلة الدراسات في هذا المجال في بلورة السؤال الأول من أسئلة هذه الدراسة (الزق،2009 : ١٤٥).

ووجد " Multon, Brown and lentas,1999 " خلال تحليل (٣٦) دراسة حول علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي ، أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين معتقدات الكفاءة الذاتية والأداء الأكاديمي ، وأن معتقدات الكفاءة تفسر ما نسبته (١٤%) من التباين في الأداء الأكاديمي (الزغبى ، ٢٠١٦ : ١٠١٤)

ويمكن ايجاز العلاقة الارتباطية بين المتغيرين فيما يأتي :

١. تسليط الضوء على متغير الكفاءة الذاتية الأكاديمية بوصفه فرعاً من فروع الكفاءة الذاتية العامة.
٢. أهمية معرفة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة.

أهداف البحث:

١. التعرف على الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل.
٢. نوع العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة
٣. التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

حدود البحث :

١. يتحدد البحث الحالي بطلبة قسم التربية الخاصة (المرحلة الرابعة) في كلية التربية الأساسية / جامعة الموصل لكلا الجنسين وللعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩
٢. مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُعد من قبل (دبي ، ٢٠١٧) بعد اجراء الخصائص السايكومترية للمقياس .
٣. التحصيل الدراسي تم الاعتماد على اللجنة الامتحانية في القسم بأخذ درجات الطلبة المتمثلة بتقديراتهم النهائية .

تحديد المصطلحات

❖ الكفاءة الذاتية : عرفها كل من :

- (Zimmerman,2000) بانها "ادراكات الشخص لقدراته على تنظيم وتنفيذ الأداء الخاص بالاهداف الخاصة" (Zimmerman,2000:83)

❖ **الكفاءة الذاتية الأكاديمية : عرفها كل من**

- (Bandura,1997) بأنها: " مُعتقدات الفرد حول قُدراته على تنظيم، وتنفيذ الإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج معينة " (Bandura,1997 : 70)

- (pajares,1999) بانها " اعتقاد الفرد في إمكاناته الذاتية وثقته في قدرته ومعلوماته ، وانه يمتلك من المقومات ما يمكنه تحقيق المستوى الذي يرتضيه او يحقق له التوازن محددا جهوده وطاقاته في هذا المستوى " (pajares, 1999 : 220)

- (بوقفة ، ٢٠١٣) بانها " الاحكام التي يصدرها الفرد حول امتلاكه او عدم امتلاكه للمهارات والقدرات المطلوبة لاداء المهام (بوقفة ، ٢٠١٣ : ٣٠)

❖ **التعريف النظري للكفاءة الذاتية الأكاديمية :-**

((معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية في قُدراته للتغلب على المهمات المختلفة وبصورة ناجحة ، وتتمثل بقناعته الذاتية في قُدراته على السيطرة والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه)).

❖ **التعريف الإجرائي للكفاءة الذاتية الأكاديمية :**

وتقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد الاجابة على فقرات المقياس للكفاءة الذاتية الاكاديمية المستخدمة في الدراسة الحالية .

❖ **التحصيل الدراسي : عرفه كل من**

- (أبو علام ، ٢٠٠٠) بأنه " درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه ، او يصل اليه في مادة دراسية معينة او مجال معين " (علام ، ٢٠٠٠ : ٣٠٥)

- (القمش ، ٢٠٠٠) بانه " المعارف والمهارات المكتسبة من الطلبة بعد التعلم مباشرة ، ويقاس بالعلامة التي يحصل عليها الطلبة في اختبارات التحصيل " (القمش ، ٢٠٠٠ : ١٨)

التعريف الاجرائي للتحصيل الدراسي :

بانها "الدرجات النهائية التي يحصل عليها الطلبة في الامتحانات النهائية "

❖ **طلبة قسم التربية الخاصة:.**

((هم الطلبة الذين يلتحقون في قسم التربية الخاصة والذين يعدون أعداداً أكاديميا ومهنيا للتعامل مع فئات التربية الخاصة بكافة مستوياتها ومدة الدراسة فيها أربع سنوات)).

إطار نظري

تعد معتقدات الافراد عن كفاءتهم الذاتية من العوامل التي تسهم بشكل فعال في توجيه سلوكياتهم في المواقف اللاحقة ولذا فقد عدها علماء النفس من اهم مصادر توجيه السلوك الإنساني.

فالسلوك الإنساني في نظرية (باندورا) يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاثة مؤشرات هي : العوامل الذاتية ، العوامل السلوكية ، والعوامل البيئية ، وأطلقت ب"نموذج الحتمية المتبادلة" (بوقصارة وزياد ، 2015:29)

ويضيف Pajares,2002 ان الكفاءة الذاتية تساعد على انجاز المهام من خلال تأثيرها فيما يلي :

- ١ . اختيار الطلبة للمواد التي يرغبون في دراستها وكذلك المهام والأنشطة التي يودون تأديتها .
- ٢ . تحديد كم وكيف الجهد المبذول على النشاط المحدد وكذلك مدى المثابرة التي ستثمر عند مواجهة العقبات وما يمكن ان يبذل من الجهد مستقبلا . (عمر ، ٢٠١١ : ٤١٨)

النظريات التي فسرت الكفاءة الذاتية :

١ . نظرية التعلم الاجتماعي لبندورا (Bandura,1977)

يرجع مفهوم توقع الكفاءة الذاتية للعالم (ألبرت باندورا) الى معتقدات الكفاءة (efficacy Belives) تتضمن عدد من المتغيرات أهمها هو متغير الجوانب الذاتية الاخرى، وبذلك انجازه المتميز الذي ذكره في مؤلفاته منها تكوين نظري وضعه (Bandura,1977) في كتابه (نظرية التعلم الاجتماعي) (غانم ، ٢٠١١ : ٤٣)

٢ . نظرية التوقع لفكتور فروم (Vector from , 1981)

تقترح نظرية التوقع أن الفرد يقرر أن يتصرف بطريقة معينة لأن هناك دافع يحفز على اختيار سلوك معين دون السلوكيات الأخرى ، وهي نظرية في الدافعية تستند على فكرة ان الجهد الذي يبذله الفرد في أداء ما سوف يؤدي الى نتائج مرغوبة ، فعن طريق الخبرة اليومية يطور الافراد توقعات حول إمكانية الحصول على مستويات مختلفة من الأداء كما انهم يطورون توقعات حول نتائج العمل ، وقد جاءت هذه النظرية بعدة مفاهيم هي "توقع الجهد ، توقع النتائج ، توقع قيمة النتائج (Oliver , 1984, 253)

من خلال من تم عرضه من نظريات يمكن ان يستخلص الباحثون ما يأتي :

- يؤكد (باندورا) على أهمية ثلاثة عوامل تفاعلية تعد أساسية في تحديد أنواع النشاطات وهي : الشخصية والسلوكية والبيئية .
- اتفق (باندورا) مع (فروم) في التركيز على الجانب الإيجابي في تفسيرهما لمفهوم توقعات الكفاءة

التحصيل الدراسي :

يولي المعنيون بالتدريس التحصيل الدراسي عناية كبيرة نظرا لأهميته في حياة الطلبة وما يترتب على نتائجه من قرارات تربوية حاسمة ، فالاختبارات التحصيلية وسيلة منظمة تهدف الى قياس كمية المعلومات التي يحفظها الطلبة او يتذكرها في أي حقل من حقول المعرفة ، كما تشير الى قدرته على فهمها او تطبيقها او تحليلها والانتفاع بها في مواقف الحياة المختلفة ، لذا تهتم المؤسسات التربوية بالتحصيل لكونه مؤشرا على مدى تقدمها نحو الأهداف التربوية ، فالتحصيل يعكس نتائج التدريس التي تسعى المؤسسات التربوية اليها (عزيز ، ٢٠١٩ : ١٨٠)

فالتحصيل : هو درجة النمو المعرفي التي حققها الطالب في جانب معين من جوانب التعلم المرتبطة بالبرنامج الدراسي ، وان ضعف التحصيل في المواد الدراسية مشكلة تعليمية ونفسية لها تأثيراتها السلبية مثل الشعور بالإحباط واضعاف الدافعية نحو التعلم وتكوين اتجاهات سلبية نحو دراسة المواد التعليمية ، وهذا بدوره يؤثر على نمو مباشر على الثروة البشرية . (الكبيسي وامين ، ٢٠١١ : ١٦٠)

وبذلك يعتبر مجال التحصيل الدراسي المجال الطبيعي الذي يستخدم فيه الطالب ذكائه ، وهو المجال الطبيعي الذي يعتمد على التكوين العقلي للفرد ضمن عوامل أخرى ، ومن أهم المحكات التي استخدمها مصممو اختبارات الذكاء في دراسة مدى صدق الاختبارات هي المستوى التحصيلي المدرسي (العلي ومحمد ، ٢٠١٦ : ٤٩١)

خلاصة : من خلال ما تم عرضه في الاطار النظري ، يمكن القول الى ان الكفاءة الذاتية متعلقة بمعتقدات الافراد حول قدراتهم وثقتهم بها على القيام بسلوكيات معينة ، فعندما يثق الفرد في كفاءته الذاتية فانه يميل الى ان يكون اكثر إنجازا وتقديرا لذاته وثقته بنفسه ، فضلا عن انه سينجح في تنفيذ السلوك المناسب لتحقيق النتائج المرغوب بها ، ويقتنع بان نتائج ذلك السلوك سيرجع عليه بفائدة كبيرة ، فسوف تكون كفاءته الذاتية الاكاديمية مرتفعة وتؤدي الى تحقيق النجاح والتفوق في التحصيل الدراسي .

دراسات سابقة:

١ - (دراسة الزق ، 2004) هدفت هذه الدراسة الى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المُدرّكة لدى طلبة الجامعة الأردنية، تألفت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة ، أما أداة البحث فلقد تم تطوير مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية. وتم استخراج دلالات الصدق المنطقي. كما تم استخراج دلالات ثبات الاختبار عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي . أشارت إلى عدم وجود فروق وفقا للجنس، إلا أن هناك تفاعلاً بين الجنس، والمستوى الدراسي، وكذلك بين المستوى الدراسي والكلية.

٢ - (دراسة الكعبي والبعيجي ، ٢٠١٦) تناولت التعرف على العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية القرائية بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، تكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة ، اما الأداة فقد تبنى الباحثان مقياس (العلوان ومحاسنة ، ٢٠١١) وتم التأكد من دلالات صدقه وثباته ، فيما بلغت عدد فقراته (٣٠) فقرة بصيغته النهائية ومن ثم تم الاعتماد على درجات الطلبة في قياس التحصيل الدراسي للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦) من سجل الدرجات لديهم ، وأظهرت نتائج البحث أن أفراد عينة البحث لديهم كفاءة قرائية جيدة مما زاد عندهم التحصيل الدراسي ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائيا بينهما .

التعليق على الدراسات السابقة

1- **الهدف من الدراسة:** هدفت مجموعة من الدراسات الى عدد من المتغيرات (الجنس ، والكلية ، والسنة الدراسية الجامعية والتخصص) مثل دراسة (الزق، 2009) اما دراسة (الكعبي والبعيجي ، ٢٠١٦) الكفاءة الذاتية القرائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. فيما تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة .

2- **العينة :** أما حجم العينة فيختلف من دراسة إلى أخرى تبعا للتباين الموجود بين تلك الدراسات في طبيعة الأهداف والمتغيرات التي تضمنتها كل دراسة، فتراوحت العينات بين (200 إلى 400) طالب وطالبة كما في دراسة (الكعبي والبعيجي، ٢٠١٦) دراسة (كرماش، 2016) ودراسة (علوان، 2012) ودراسة (الزق، 2009) أما حجم العينة في الدراسة الحالية هو (43) طالب وطالبة .

3- **الأداة :** أغلب الدراسات السابقة التي تناولت الكفاءة الذاتية الأكاديمية ببناء واستخدام مقاييس معدلة على مقاييس جاهزة كما في دراسة (كرماش، ٢٠١٦) ودراسة (علوان، ٢٠١٢) ودراسة (الزق، ٢٠٠٩) . بينما استخدم (الكعبي والبعيجي، ٢٠١٦) مقياسا جاهزا ، وكذلك الدراسة الحالية فقد قام الباحثان باستخدام مقياس جاهز وهو مقياس (دبي، 2017).

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: مجتمع البحث:

يعرف المجتمع "بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث". (ملحم، 2010: 269) تم تحديد مجتمع البحث والذي يتكون من طلبة قسم التربية الخاصة للعام الدراسي (2018_2019) في كلية التربية الأساسية والبالغ عددهم (229) طالب وطالبة بواقع (163) من الذكور و(66) من الإناث والجدول رقم (1) يوضح ذلك :

جدول (١) بين توزيع مجتمع البحث

العينة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	المجموع
الذكور	103	25	8	27	163
الإناث	32	13	5	16	66
المجموع	135	38	13	43	229

ثانياً: عينة البحث :

وقد تم اخذ عينة من مجتمع البحث والتي تتمثل بـ (الصف الرابع) بالطريقة القصدية ويرجع السبب في اختيار هذه الشريحة الى كونها تعتبر المرحلة النهائية لدراسة البكالوريوس وقريبة من الجانب التطبيقي (العملي) للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لديهم، وبذلك تكونت من (43) طالب وطالبة بواقع (27) من الذكور و (16) من الإناث من طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الخاصة من أصل (229) وبنسبة (19%).

ثالثاً: أداة البحث :

استخدم مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الخاصة :

1 - وصف المقياس وتصحيحه :

اعتمد مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الخاصة في كلية التربية الأساسية المُعد من قبل (دبي، 2017) تم اعداده في ضوء الاطار النظري ومراجعة للدراسات السابقة ، ثم قامت بمراجعة الاختبارات التي اعدت سابقا لمقياس كفاءة في بيئات اجنبية كمقياس الذي اعده (Wheelroladd,1997) يتضمن من (٣٤) عبارة وكانت البدائل هي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا

(، على التوالي وقد قام عبدالسلام (١٩٩٨) بترجمته الى اللغة العربية وتقنيته واعاداه للتطبيق على عينة بحث في البيئة المصرية ليتناسب مع العديد من الثقافات ، وبعد ذلك قامت (دبي ، ٢٠١٧) بتطبيقه وتقنيته في البيئة الجزائرية.

2- صدق المقياس:.

للصدق أهمية قصوى في بناء الاختبارات النفسية وذلك بالكشف عن محتوياتها الداخلية (السيد، 2006:400).

وعليه تم استخدام الصدق الظاهري اذ عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين* ممن لديهم خبرة ودراية في هذا المجال ، وبناء على ملاحظاتهم ولعدم الحصول على اتفاق الخبراء تم حذف بعض الفقرات وتبديل واحد من بدائل المقياس وفقا لأرائهم ، وبذلك وصل عدد الفقرات الى (27) فقرة موزونة على ثلاثة بدائل (دائما ، أحيانا ، نادراً)، وقد اعتمد الباحثان نسبة (80%) فما فوق من أراء المحكمين معيارا للدلالة على الصدق الظاهري.

3- ثبات المقياس:.

يعرف الثبات "بأنه الاتساق في النتائج ، كما ان الاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي النتائج نفسها تقريبا كلما اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من التلاميذ". (العيسوي، 2003:109) وتم حسابه على (20) فردا وبفاصل زمني بين التطبيق الأول والثاني مقداره (15) يوما، إذا طبق الاختبار الأول (2019/2/19) والاختبار الثاني (2019/3/5) وباستخدام معامل الارتباط بيرسون وجد مقداره (0,73) وهو ثبات عالي وبذلك أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي .

4- التطبيق النهائي لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية :

* لجنة السادة المحكمين :

١. أ.د. فاضل خليل ابراهيم / طرائق تدريس العامة / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال
٢. أ.د. خالد خير الدين / علم النفس التربوية / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٣. أ.د. خشمان حسن علي / علم النفس التربوي / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال
٤. أ.د. جاجان جمعة محمد / علم النفس التربوي / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الخاصة
٥. أ.م.د. نكري يوسف جميل / علم النفس التربوي / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الخاصة
٦. أ.م.د. انور قاسم يحيى / قياس وتقويم / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الخاصة
٧. أ.م.د. ياسر محفوظ / علم النفس التربوي / كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية
٨. د. صابر طه / علم النفس التربوي / كلية التربية الاساسية / قسم التربية الخاصة

تم تطبيق المقياس بتاريخ (2019/3/12) على أفراد عينة البحث البالغ عددها (43) طالبا وطالبة (ملحق ١) ، وقد تم توزيع المقياس على عينة الدراسة وطلب الباحثان منهم الإجابة على نفس ورقة المقياس وذلك بالتأشير على البديل المناسب والذي يخص كل طالب وطالبة منهم. وعند توزيع المقياس على أفراد العينة تحدث الباحثان عن هدف البحث وأنه لأغراض البحث العلمي حصراً وتعليمات الإجابة على الفقرات مع الحرص في الإجابة على جميع فقرات المقياس دون ترك أي فقرة مع التأكيد على تدوين البيانات الموثقة بالمقياس ذات العلاقة بهوية المفحوصين، كما تم توضيح أن الإجابة طوعية وإن المفحوص يمكنه الانسحاب من المشاركة بأي وقت دون أن تترتب على ذلك أي تبعات.

رابعاً : التحصيل الدراسي

اعتمدت الباحثة في قياس التحصيل الدراسي على معدل الدرجات التي حصل عليها الطالب في جميع امتحانات المواد الدراسية من سجل الدرجات النهائية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) للفصل الدراسي الأول والثاني ، وإن اعلى معدل يمكن ان يحصل عليه الطالب في اختبارات التحصيل الدراسي (١٠٠%) واقل معدل (٥٠%) لنسبة النجاح .

خامساً: الوسائل الإحصائية: تم معالجة البيانات احصائياً باستعمال الحزمة الإحصائية (spss)

١. معادلة (T-test) لعينة واحدة، لحساب مستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية لدى عينة البحث.
٢. معادلة (T-test) لعينتين مستقلتين ، لحساب الفروق بين الجنسين لمستوى الكفاءة الذاتية الاكاديمية .
٣. معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) للتحقق من ثبات المقياس عن طريق إعادة الاختبار .

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج التي توصل اليها الباحثان وفق الأهداف التي وضعت ثم مناقشتها في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وعلى النحو الاتي:

أولاً : التعرف الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة قسم التربية الخاصة:.

تحقيقاً للهدف الاول للبحث تم تطبيق المقياس على عينة البحث والبالغ عددها (43) طالب وطالبة .وعند استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة .بلغ المتوسط الحسابي للعينة (65,11) درجة وبانحراف معياري (6,74) درجة وموازنة بالوسط الفرضي البالغ (54) درجة اتضح أن القيمة التائية

المحسوبة تساوي (10,79) ، في حين أن القيمة الجدولية تساوي 1,68 درجة عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (42) اي أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية . وهذا يؤكد وجود فروق ذات دلالة ما يدل على ان عينة البحث يتمتعون بكفاءة ذاتية موجبة والجدول (2) يوضح ذلك :

جدول (٢) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	43	65.11	6.74	54	10.79	1.68	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة في وقوع افراد عينة البحث في مستوى كفاءة ذاتية أكاديمية مرتفع أي أن عملية إدراك الذات تستمر في طور النمو واكتساب الخبرات فالأفراد في هذه المرحلة تتطور مهاراتهم وقدراتهم وإمكاناتهم في الحياة بشكل عام وفي المحيط الجامعي بشكل خاص؛ كما اتفقت مع دراسة (الزق ، ٢٠٠٤) .

ثانيا : نوع العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى طلبة قسم التربية الخاصة :

تحقيقا للهدف الثاني من اهداف البحث الذي يرمي الكشف عن العلاقة الارتباطية بين المتغيرين ، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية ودرجاتهم في التحصيل الدراسي ، فبلغ معامل ارتباط بيرسون (٠.٥٩) . ولمعرفة مدى دلالة الفروق تم مقارنة هذه الدرجة بدرجة معامل ارتباط بيرسون. فمن خلال جدول دلالة معامل الارتباط عند درجة حرية (٤١) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وجد انها تساوي (٠.٣٠) وهذا يعني انها دالة احصائيا أي ان هناك علاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية الاكاديمية والتحصيل الدراسي لدى الطلبة

المتغير	العدد	معامل الارتباط	درجة الحرية	درجة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية الاكاديمية	٤٣	٠.٥٩	٤١	٠.٣٠	٠.٠٥
التحصيل الدراسي					

تبين من النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه أن هناك علاقة طردية موجبة دالة احصائياً بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي ، مما يعني انه كلما ارتفعت الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الطالب كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي ، ويعزى الباحثان هذه النتيجة الى قيام الطلبة بالتركيز والانتباه على المهارات الأدائية والأساليب والاستراتيجيات التي اكتسبها في المواد الدراسية فضلاً عن دروس المشاهدة العملية واخذ الملاحظات والتجارب والخبرات من قبل أعضاء هيئة التدريس بالجامعة ، فيما اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة (الكعبي والبعجي، ٢٠١٦) .

ثانيا : التعرف الكفاءة الذاتية لدى طلبة قسم التربية الخاصة تبعا لمتغير الجنس(طلاب وطالبات):.

فقد أظهرت النتائج بالنسبة لمتغير الجنس أن الوسط الحسابي لدرجات الطلاب هو (65.74) درجة وبانحراف معياري (6.16) أما الوسط الحسابي لدرجات الطالبات فقد بلغ (64.06) درجة وبانحراف معياري (7.72) وعند مقارنة الوسطين باستخدام الاختبار التائي لعينتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.68) وهي أقل من القيمة الجدولية (1.68) لذا فهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (41) والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) يبين قيمة T-Test للكشف عن الكفاءة الذاتية لدى الطلبة وفق متغير الجنس

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	القيمة الجدولية	مستوى دلالة
ذكور	27	65.74	6.16	0.68	1.68	0.05
اناث	16	64.06	7.72			

التوصيات والمقترحات : في ضوء نتائج هذه الدراسة فقد تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات كالآتي:

التوصيات:

1- الاهتمام بالبيئة الجامعية من خلال توفير احتياجات الطلبة من أجل تطوير مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لديهم .

2- الاستفادة من مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية عند إجراء البحوث العلمية .

٣- ضرورة التأكيد على إقامة ورشات عمل للتدريسيين لبيان أهمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية عند الطلبة

المقترحات:

1- القيام بدراسة تتناول الكفاءة الذاتية الأكاديمية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الذكاء الانفعالي، الثقة بالنفس ، المهارات الدراسية ، المهارات الاجتماعية).

٢- بناء برنامج تدريبي لرفع مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية عند الطلبة.

٣- إجراء دراسة مماثلة على معلمي ومعلمات التربية الخاصة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي .

المصادر :

1. Abu Alam, Salahuddin Mahmoud (2000) Psychological and Educational Measurement and Evaluation, 3rd ed., Arab Thought House, Cairo, Egypt.
2. Boukaf, Iman (2013) Academic Self-Efficacy and Self-Regulated Learning Strategies among Adolescents with Learning Difficulties and Their Peers, Master's Thesis (Unpublished), Faculty of Educational and Psychological Sciences, Setif 2 University, Algeria.
3. Boukasara, Mansour and Rashid Ziad (2005) Psychometric Characteristics of the Algerian Version of the General Self-Efficacy Expectations Scale among Secondary School Students, Journal of Psychological and Educational Sciences, University of Oran – Algeria.
4. Khalid, Mohammed (2010) Academic Adjustment and Its Relationship with General Self-Efficacy among Students of the Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University, Al-Najah Journal for Research (Humanities) Volume (74) Issue (2).
5. Dubai, Nasira (2017) Self-Efficacy and Its Relationship with School Adjustment among Second-Year Secondary Students, Mohamed Boudiaf University – M'sila, Faculty of Humanities and Social Sciences – Department of Psychology.
6. Al-Zoghbi, Rifaat Raef (2016) Achievement Goals and Their Relationship with Perceived Self-Efficacy and Academic Achievement, Studies Journal for Educational Sciences, Volume 43, Supplement 2, Faculty of Educational Sciences, Jordan University.
7. Al-Zaq, Ahmed Yahya (2009) Perceived Academic Self-Efficacy among Students at the University of Jordan in Light of Gender, College, and Academic Level, Volume 10, Issue 2, Journal of Educational and Psychological Sciences, University of Jordan – Faculty of Educational Sciences.
8. Al-Shammari, Sadiq Kazem (2013) Self-efficacy expectations of students and their relationship with their perceptions of teachers' expectations of their competence, Quarterly Peer-Reviewed Journal for Linguistic and Educational Research and Studies, University of Babylon – College of Education for Humanities.
9. Al-Safawi, Safaa Younis (2008) Statistics, Dar Ibn Al-Athir for Printing and Publishing, University of Mosul.
10. Ubaid, Majda Al-Sayed (2009) Introduction to Special Education, 1st edition, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Jordan – Amman.
11. Aziz, Saif Saad (2019) The relationship between reading comprehension and academic achievement among second-grade intermediate students, Al-Fath Journal, Issue 78, College of Education, University of Diyala.
12. Alwan, Sally Talib (2012) Perceived self-efficacy among students at the University of Baghdad, Issue 33, University of Baghdad – College of Education for Women – Department of Education and Psychology.
13. Al-Ali, Majid Mustafa and Muhammad Abdul-Muttalib (2016) Self-efficacy and its relationship with values and academic achievement among secondary school students, Journal of Educational Sciences, Issue 3, Volume 1, College of Basic Education, Kuwait.
14. Omar, Muntasir Salah (2011) Habits of mind and their relationship with self-efficacy beliefs (A comparative study) among gifted, ordinary, and learning-disabled students, Journal of the College of Education, Volume 11, College of Education - Assiut University.

15. Al-Eisawi, Abdul Rahman Muhammad (2003) Psychological and Mental Tests and Scales for the Alexandria Establishment, Egypt.
16. Qatawi, Muhammad Ibrahim and Abdul Karim Mahmoud (2015) The Effect of Using Service Learning on the Development of Self-Efficacy among Tenth Grade Students in Teaching National Education, Yarmouk University, Volume (9), Issue (2), Jordan.
17. Al-Qamash, Mustafa (2000) Measurement and Evaluation in Special Education, 1st Edition, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Jordan.
18. Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid and Sati Fakhri Amin (2011) Problems of Low University Academic Achievement from the Perspective of Instructors and Students, Al-Anbar University Journal for Human Sciences, Issue Two, Iraq.
19. Karamash, Hoorah Abbas (2016) Perceived Academic Self-Efficacy among Students of the College of Basic Education at Babylon University, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, Issue 29.
20. Al-Kaabi, Kazem Mohsen and Jamal Nasser Al-Baijji (2016) Reading Self-Efficacy and Its Relationship with Academic Achievement among Intermediate Stage Students, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, Iraq.
21. Malham, Sami Muhammad (2010) Research Methods in Education and Psychology, Dar Al-Masira for Publishing, Distribution, and Printing, 6th Edition, Amman.
22. Nasrallah, Omar Abdul Karim (2010) Low Levels of Achievement and School Performance, 2nd ed., Dar Wael for Printing and Publishing, Jordan – Amman
23. Al-Yamani, Abdul Karim (2011) Foundations of Education, 1st ed., Dar Wael for Publishing and Distribution, Jordan - Amman.
24. Bandura, A. (1997). Self – efficacy. The exercise of control .Stand ford university New York :W. H. Freeman and company
25. Oliver, R. (1984). Expectancy Theory Predictions of Salesmen’s Performance. Journal of Marketing Research 11, 243-253
26. Pajares, F. (1999): Self-Efficacy, motivation constructs, and mathematics performance of entering middle school students. Journal of Education psychology. vol 20.
27. Shang, H. (2010): Reading Strategy use. Self – Efficacy and EFL Reading comprehension ASIAN EFL Journal, 12 (2), 13-42 .
28. Zimmerman, B. (2000). Self-efficacy: An essential motive to learn. Contemporary Educational Psychology, 25(1), 82-91.